العرب
الجمعة 2020/05/22
السنة 42 العدد 11710

محتوى الفيديو ينقل أم.بي.سي إلى المنافسة العالمية

القنوات التلفزيونية العربية تواجه منافسة أكبر مع توسع الشبكة السعودية

انضمت مجموعة أم.بي.سي السعودية إلى قائمة الشركات الإعلامية الأكثر مشاهدة حول العالم لمحتوى الفيديو على الشبكات الاجتماعية، ما يعني أن المهمة باتت أصعب على القنوات العربية المنافسة لجذب الجمهور، خصوصا خلال الموسم الرمضاني.

محتوى يفرض وجوده

دبي – حققت مجموعة قنوات أم.بي.سي السعودية إنجازا إعلاميا بانضمامها إلى قائمة الشركات الـ20 الأكثر مشاهدة حول العالم لمحتوى الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي لشهر أبريل، والأولى عربيا ما يجعل القنوات المنافسة أمام تحد صعب خصوصا القنوات المحلية التي نافستها أم.بي.سي في عقر دارها.

وأفاد تقرير صدر حديثا عن مؤسسة "تيبولار لابس" العالمية المتخصّصة بقياس وتحليل وتصنيف نسب مشاهدة الفيديوهات على مختلف المنصّات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، بأن مجموعة أم.بي.سي حققت نموا كبيرا مقارنة بشهر مارس من العام الحالي 2020، حيث قفزت 13 مركزا، لتنتقل بذلك من المركز الـ32 إلى المركز الـ19، وتدخل ضمن قائمة "العشرين" لأكثر المنصات الإعلامية والترفيهية العالمية مشاهدة.

2.5
مليار مشاهدة فيديو لـ«أم.بي.سي» على الشبكات الاجتماعية خلال شهر أبريل 2020

وتتزامن هذه النتائج مع الموسم التلفزيوني الرمضاني الذي يتضمن مجموعة واسعة من البرامج الترفيهية والمسلسلات الدرامية الحصرية، إضافة إلى حالة العزل الصحي الذي تفرضه غالبية الدول حول العالم ومنها الدول العربية، وهو ما رفع نسبة المشاهدات التلفزيونية بشكل عام، لكن هذا فرض أيضا منافسة واسعة بين القنوات الفضائية في جذب اهتمام الجمهور المحلي والعربي، ونجحت أم.بي.سي في الفوز بهذه المنافسة. وشهدت أم.بي.سي تطورا في سياستها الإعلامية والبرامجية بالتزامن مع جملة من التغيرات تشهدها السعودية تهدف إلى تغيير الصورة النمطية عن السعودية باعتبارها بلدا محافظا تطبق فيه الشريعة الإسلامية بتشدد. فتوسعت أم.بي.سي في شبكة قنواتها ودخلت السوق العراقية والمغربية مؤخرا، واستحوذت على حصة من الإعلانات لا يستهان بها.

وقال تقرير مؤسسة "تيبولار لابس" إن المجموعة السعودية حققت نموا في المشاهدات عبر المنصّات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي انعكس بواقع نحو 2.5 مليار مشاهدة فيديو على الشبكات الاجتماعية وذلك مقارنة بـ1.6 مليار مشاهدة في شهر مارس 2020، ما يترجم نموا شهريا قياسيا بنسبة 58 في المئة.

وأوضحت نتائج دراسة "تيبولار لابس" لشهر أبريل 2020، بعد تتّبع ورصد أرقام مشاهدة محتوى الفيديو عبر المنصّات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، أن مشاهدات مجموعة أم.بي.سي نمت بنسبة 37.5 في المئة على يوتيوب، فيما ازدادت في فيسبوك بنسبة 76.6 في المئة، وارتفعت على إنستغرام بنسبة 94.8 في المئة، أما على تويتر فقد نمت بنسبة 53.8 في المئة.

ولم تشمل هذه الدراسة أرقام المشاهدات في منصتي سناب شات وتيك توك، اللتين تسجل أم.بي.سي من خلالهما حضورا مهما.

ويتّضح من معدلات النمو الكبيرة هذه أنها تعكس موسم الذروة الرمضاني وعيّنة من بضعة أيام للأداء المتفوق لقنوات أم.بي.سي التلفزيونية في منطقة الشرق الأوسط خلال شهر رمضان، فقد حصدت أم.بي.سي أكثر من 50 في المئة من الحصة السوقية للمشاهدة في السعودية، وتحظى بمتابعة كبيرة في دول مجلس التعاون الخليجي، وشمال أفريقيا خصوصا مصر، والأسواق الرئيسية الأخرى.

وللعام الثاني على التوالي تحقق مجموعة أم.بي.سي إنجازا إعلاميا مهما، فخلال العام الماضي 2019، احتلت المركز الـ37 عالميا، والأول في الشرق الأوسط، لأكبر عدد من المشاهدات، من بين نحو 3200 اسم من كبار صنّاع المحتوى والمؤسسات الإعلامية العالمية.

ووفقا لتقرير "تيبولار لابس"، فإن الشركات الخمس الأولى التي تحتل صدارة الترتيب العالمي لشهر أبريل 2020 هي "ذا والت ديزني كومباني"، و"فياكوم.سي.بي.أس" و"كومكاست" و"وارنر ميديا" و"ذا سول بابليشين".

وتأسّست مجموعة أم.بي.سي في العام 1991 في لندن، ثم انتقلت إلى مدينة دبي للإعلام في الإمارات، وعلى مدى ثلاثة عقود، تبوّأت مكانة مرموقة لتصبح مجموعة إعلامية عالمية تحظى بمتابعة قياسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتضم مجموعة أم.بي.سي اليوم 18 قناة تلفزيونية، بالإضافة إلى محطتين إذاعيتين هما: MBC FM (للموسيقى الخليجية)، وبانوراما FM (للأغاني العربية الحديثة)، بالإضافة إلى شركة O3 للإنتاج (وحدة الإنتاج المتخصّصة بالبرامج والأفلام الوثائقية). غير أن مسيرتها شهدت بالإضافة إلى المنافسة القوية من بعض القنوات الفضائية، هجمات متكررة ابتداء من اتهامها بالفتنة والترويج للفسق إلى تكفيرها وتكفير العاملين بها، ثم الهجوم على مكاتبها كما حصل قبل أيام في بغداد.

ويقول متابعون إن هذه الهجمات تندرج في إطار المنافسة غير الشريفة نتيجة استحواذ القناة على جمهور عريض، إضافة إلى استفزاها التيارات المتشددة التي ترفض أي تغيير وانفتاح على الآخر.

يذكر أن مؤسسة "تيبولار لابس" منصّة عالمية رائدة لقياس وتحليل وتصنيف محتوى الفيديو، تتيح لمزوّدي البث والمنتجين والناشرين والعلامات التجارية وغيرهم، إنشاء وتطوير محتوى فيديو ناجح، وبالتالي توسيع نطاق الجمهور ونسب المشاهدة بشكل أكثر نجاعة وفاعلية.

ومن الناحية التقنية، تقوم المؤسسة بتتبّع وتحليل نحو 4 مليارات مقطع فيديو، و1 تريليون مشاهدة، و10 ملايين شخص مؤثر (انفلوسر)، و90 ألف علامة تجارية، و40 ألف منصة إعلامية، و48 مليار مشاهدة فيديو بنظام الـ"سبونسر" وهو ما يُعرف بـ"سبونسرد فيديو"، إلى جانب بيانات تجمعها من المنصات الاجتماعية يوتيوب وفيسبوك وإنستغرام وتويتر.

قناة مغربية تثير استنكارا بمنع صحافييها من البث المباشر على فيسبوك

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط – منع مدير هيئة التحرير في قناة "ميدي 1 تيفي" المغربية، صحافيي القناة من المشاركة في حوارات مباشرة على شبكات التواصل الاجتماعي، في سابقة هي الأولى من نوعها في القنوات المغربية، ما أثار استنكارا واسعا في الوسط الإعلامي.

وتأتي هذه الخطوة عقب إقدام صحافيين بالقناة على استضافة مسؤولين عموميين، من بينهم وزراء، عبر حساباتهم الشخصية في منصات التواصل الاجتماعي، ويعني القرار بالدرجة الأولى الصحافيين يوسف بلهيسي وإيمان أغوتان.

ودعا المدير المركزي لهيئات التحرير بقناة ميدي 1 تيفي عمر الذهبي، الصحافيين العاملين بالقناة إلى احترام الالتزامات التعاقدية مع القناة.

وأضاف أن من حق القناة أن تقوم بالإجراء اللازم من أجل ضمان حقوقها وفق ما يخوله لها القانون وبناء على الالتزامات التعاقدية بين الصحافيين والإدارة، مضيفا أنهم (الصحافيون) يقومون بإجراء مقابلات مباشرة عبر الإنترنت بالموازاة مع أنشطتهم المهنية بالقناة، الأمر الذي يتعارض مع العقد الذي تم إبرامه بهذا الخصوص. في المقابل، علق بلهيسي بالقول إن أنشطته على مواقع التواصل الاجتماعي لا تتعارض مع التزاماته المهنية بالمؤسسة التي يعمل لديها وهي استمرار لعمله الصحافي، وأنه حريص على العمل بقناة ميدي1 تيفي، وكان من المساهمين في هذا المشروع الإعلامي.

وأثار القرار موجة من الاستنكار والرفض بين صفوف صحافيي القناة والوسط الإعلامي المغربي، ورواد مواقع التواصل الاجتماعي الذي اعتبروه تعسفيا.

وقال عاملون بالقناة لـ"العرب"، إن هذا القرار غير مهني ولا مبرر حقيقيا له، وهدفه التضييق على حرية الصحافيين، مؤكدين أن صحافيي القناة منضبطون بجدية ومسؤولية وملتزمون بما جاء في بنود العقد، والحوارات التي يقدمونها في ظل الحجر الصحي عبر تقنية المباشرة لا تنتقص من مهنيتهم ولا تؤثر على عملهم بالقناة.

وأضافت مصادر من داخل القناة، أن منع الصحافيين العاملين بالقناة من إجراء حوارات مباشرة على حساباتهم الاجتماعية، جاء بعد انخفاض نسبة المشاهدات للقناة.

المنع جاء بعد استضافة صحافيين بقناة «ميدي 1 تيفي» لمسؤولين عموميين عبر حساباتهم الشخصية في مواقع التواصل

ورأى البعض أن المنع طريقة أخرى لتكميم الأفواه تحت مبررات واهية. وقال عمر الشرقاوي، الأستاذ بكلية الحقوق بالمحمدية، إن الصحافيين بلهيسي وأغوتان، بذلا مجهودا جبارا لتعبئة المواطنين وتوعيتهم وتنويرهم خصوصا خلال الجائحة، وقدما خدمة إعلامية تفوق ما تقدمه قنوات يصرف عليها الملايين من الدراهم، وكان من المفترض أن تحتضنهما قناتهما وتدعمهما.

ولفت الشرقاوي إلى أن الذهبي شعر بخطر انخفاض نسبة المتابعة لبرامجه في مقابل ارتفاع نسبة متابعة ما يقوم به الصحافيون على مواقع التواصل وهو ما يظهر فشلا في الإدارة، والحلّ السهل الذي اهتدى إليه هو تكميم أفواه صحافييها الذين لديهم متابعة كبيرة على الشبكات الاجتماعية.

بدوره قال القيادي السياسي بحزب الاستقلال عادل بنحمزة "إن منع إدارة قناة ميدي 1 تي.في صحافيي القناة من التصرف بحرية في حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي هو مس مباشر بحقوقهم الشخصية"، موضحا أن القول بمنافسة الصحافيين للقناة كعمل غير مشروع أمر لا يسنده الواقع ولا بنود عقد العمل الذي يربط الصحافيين بالقناة.

ولفت بنحمزة "إذا كانت القناة تعترض على مضمون ما ينشر على تلك الحسابات الشخصية فهذه ممارسة تنفخ الروح في جثة مشروع قانون سيء الذكر 22.20، لتقنين وسائل التواصل الاجتماعي، أما إذا كان الأمر يرتبط بتقدير مهني بشأن النشر فذلك يعتبر مسا بالالتزامات المهنية للصحافيين اتجاه القناة، وهذا وارد، لكن هذا يتطلب دعوة هؤلاء الصحافيين لمراجعة عقود العمل، فالعقد شريعة المتعاقدين، ولا يمكن للمذكرات الإدارية أن تغير ذلك".

وبرر الذهبي قراره بأن الصحافيين المعنيين لا يحترمون الحق في الصورة والحصرية بالإضافة إلى التقيد بعدم المنافسة، معتبرا أن هؤلاء الصحافيين ليسوا صحافيين بنصف دوام أو مستقلين وإنما هم صحافيون مهنيون يعملون بدوام كامل بالقناة.

وسجل الإعلامي يوسف بلهياسي، حضورا بارزا في مساره المهني وقد دأب خلال فترة الحجر الصحي بسبب كورونا على استضافة شخصيات سياسية وحقوقية واقتصادية على صفحته الرسمية في فيسبوك لمناقشة عدد من القضايا الشائكة. وعلق الإعلامي عبدالصمد العلوي المدغري، على القرار بالقول إنه جاء لأسباب واهنة وغرضه حرمان يوسف وإيمان من البث المباشر على فيسبوك، حيث كان يستفيد منه الكثير من المغاربة في هذه الأزمة خصوصا أنهما يناقشان بعض المواضيع التي خلقت الجدل.

الإطلالة مسموحة فقط على القناة

سورية ومصرية تفوزان بجائزة الشجاعة الصحافية

واشنطن – أعلنت المؤسسة النسائية الدولية للإعلام، عن الفائزات بجائزة الشجاعة الصحافية لعام 2020، اثنتان منهن عربيات وهما يقين بيدو المعروفة باسم ميرنا الحسن من سوريا، والصحافية المصرية المعتقلة منذ ستة أشهر سولافة مجدي.

وقالت المؤسسة في بيان لها الأربعاء إنها منحت الجائزة لأربع صحافيات حول العالم، بحسب ما نشره الموقع الرسمي للمؤسسة.

وتمنح جائزة "الشجاعة الصحافية" للصحافيات اللواتي أظهرن شجاعة استثنائية في عملهن الصحافي في ظل ظروف صعبة أو خطيرة.

وقالت المديرة التنفيذية للمؤسسة إليسا ليز مونيون، إن الصحافيات الفائزات بجائزة الشجاعة الصحافية هذا العام، يذكّرن بأن "الأبطال الحقيقيين هم أولئك الذين يروون أهم القصص في العالم، مهما كانت المخاطر".

وأشارت المؤسسة إلى تعرض يقين لتهديدات بالقتل لدورها كصحافية، مضيفة أنها أول امرأة تبث من المنطقة. مخاطرة بحياتها من الخطوط الأمامية.

ودرست بيدو علم الاجتماع في اللاذقية قبل أن تعود إلى إدلب لتنقل معاناة الشعب السوري في ظل القصف والحملات العسكرية من قبل نظام الأسد.

وقد عملت بيدو في العديد من القنوات والإذاعات، حيث عملت في قناة أورينت، راديو الكل، قناة بي.بي.سي، راديو صوت دمشق، فرانس 24 ووكالة الأنباء آنا.